[25] العلوم النظرية هي مستفادة من ارباب الشرائع على سبيل التنبية وان كان تحصيل كمالها بالقوة العقلية على سبيل الحجة ثم ان الكمالات الانسانية محصورة في هاتين (1) المرتبتين من الكمال العقلي والعملي والتنزيل الالهى ناطق بذلك قال ا تعالى حكاية عن خليله ابراهيم عليه السلام: رب هب لى حكما والحقني بالصالحين (2) فالحكم تكميل القوة النظرية، والالحاق (3) بالصالحين تكميل القوة العملية، وقال خطابا لموسى (4) عليه السلام: فاستمع لما يوحى اننى انا ا لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى (5) فالتوحيد كمال القوة النظرية والعبادة كمال القوة العملية وقال حكاية عن عيسى عليه السلام: انى عبد ا آتانى الكتاب وجعلني نبيا (6) فالاعتراف بكمال العبودية يستلزم كمال قوته النظرية بمعرفة ا وقال بعده واوصاني بالصلوة والزكاة مادمت حيا (7) اشارة الى كمال القوة العملية وقال خطابا مع محمد صلى ا عليه وآله: فاعلم انه لا اله الا ا (8) وذلك اشارة الى كمال القوة النظرية وقال بعده: واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات (9) وهو اشارة الى كمال القوة العملية فقد تطبق لسان الوحى ولسان الحكمة على ان الكمال الانساني محصور في العلم والعمل وبا التوفيق. الفصل الثالث في احوال النفس بعد المفارقة، وفيه ابحاث: البحث الاول في ان النفس باقية بعد خراب البدن برهانه ان كل حادث بعدان لم يكن فلا مكان حدوثه قابل لست (10) اعني الامكان

_____ (1) - ا ب: " هذين ". (2) - آية 83 سورة الشعراء. (3) - ا: " والحقان " ب: " واللحاق " (4) - ا ب: " مع موسى ". (5) - ذيل آية 13 وتمام آية 14 سورة طه. (6) - آية 30 سورة مريم. (7) - آية 31 سورة مريم. (8 و 9) - من آية 19 سورة محمد. (10) - ج د: " لشئ ". _____